للازمان لتقليبها اياهاه والزمان يقلب الاحوال وانامله تقلب الزمان
فكانها زمان للزمان

يلقى الوغى والقنا والنازلات به … والسيف والضيف رحب الباع جذلانا
تخاله من ذكا القلب محتميا … ومن تكرمه والبشر نشوانا

محتميا متوقدا لشدة الحرارة اى لحدة قلبه كانه متوقد ومن كرمه وظهور بشره
كانه سكران

وتسحب الحبر القينات رافلة … في جوده وتجر الخيل ارسانا

يريد ان جميع ما ينفقه من ماله فما يلبسه للجوارى وترفل فيه من ثياب
الحبر فهو من جوده ٥ وكذلك ما تجر خيلنا من الارسان

يعطى المبشر بالقصاد قبلهم … كمن يبشره بالماء عطشانا

من يبشره بالزوار والعفاة قبل اتيانهم يعطيه لبشارته كمن يعطى من يبشر
بالماء اذا كان عطشانا ٥ يعنى انه يسر بالزائرين كما يسر بالماء قبل العطش كما قال
ابو تمام شعر

مبشره حذامه بعفاته … كما بشر الظمآن بالماء واسئله

جزت بنى الحسن الحسنى فانهم … في قومهم مثلهم في الغر عدنانا

اى كافت الحسنى لهم جزاء فانهم في قومهم مثل قومهم في عدنان الغره وعدنان
يذكر من الغراى انهم خير قومهم وقومهم خير عدنان الغر وهذا من قوله فلجزا
الحسنى

ما شيد الله من مجد لسالفهم … الا ونحن نراه فيهم الانا

يعنى انهم حماة المجد حاموا على شرف ابائهم واحسابهم فلم يهدموا ولم يضيعوه
حتى بقى فيهم

ان كوتبوا او لقوا وصوربوا وجروا … في الخط واللفظ والهيجا فرسانا

هذا تفصيل ما اجمله في البيت الذى قبله ٥ يعنى انهم كتاب فضلا وشجعان
كاباهم فهم فرسان الكتابة والبلاغة والحرب وليس يريد بقوله لقوا
ملاقاة الاقران في القتال لانه ذكر الحرب بعد انما يريد ملاقاة الاقران .
في

في الخطابة والمكاملة وقد فسره في المصراع الثانى

كان السنهم في النطق قد جعلت … على رماحهم في الطعن خرصانا

الخرصان جمع خرص وهو حلقة الاسنان ويريد بها الاسنة هاهنا ٥
يريد ان السنتهم ماضية نافذة فكانها السنهم في النطق ٥ وهذا منقول من
قول البحترى شعر

واذا تالق في الندا كلامه ال … مصقول خلت لسانه من عضبه

المصقول خلت لسانه من عضبه

كانهم يردون الموت من ظمأ … او ينشقون من الخطى ريحانا

لحرصهم على الموت وسهولة امر الحرب عليهم صار الموت عليهم كالماء للظمآن
وصارت الرماح كالريحان الذى يشم

الكائنين لمن ابغى عداوته … اعدا العدى ولمن آخيت اخوانا

نصب الكائنين على المدح كانه قال اعنى الكائنين فهو مثل قول البحترى شعر
اخ لى لا يبدى الذى انا مبعد ٥ لشى ولا يرضى الذى انا ساخط

خلائق لو حواها الزنج لانقلبوا … ظمى الشفاه جعاد الشعر غرانا

يريد بالخلائق الخلق جمع الخليقة وهى الخلق وليس يريد السجايا لان
السجايا الحسان قد تكون في الصور القبيحة والزنج لا يجتمع فيهم بياض الوجه
مع جعودة الشعر ورقة الشفاه لان شفاههم غليظة وهو سود الالوان
٥ ومعنى ظمى الشفاه رقاق الشفاه كانها لم ترتو فتغلظ ٥ والمعنى لو ان
خلقتهم للزنج لحسنوا مع جعودة شعورهم فكانوا احسن خلق الله تعالى
هذا معنى قد ذكرناه ٥ الا ان الخليقة يكون بمعنى الخلقة لا يصح ٥
واذا حملنا الخلائق على السجايا فسد معنى البيت لان الخلقة
لا تتغير بالسجية

وانفس يلمعيات تحبهم لها … اضطرارا ولو اقصوك شنانا

اليلمعى والالمعى الحاد الفطنة ٥ يقول لهم انفس ذكية تحبهم لاجل
انفسهم ضرورة ولو ابعدوك بغضا لك ٥ يعنى ان من عاداه يحبهم

Copyright © King Saud University